

ضد صاحب المقهى يطلبون وقف هدمه لطوبى واحدة فى المقهى.. وشارك السكان فى دعواهم وزير ثقافة فرنسا الذى اعتبر المقهى معلما من معالم باريس.. واستجابت المحكمة لطلب السكان ووزير الثقافة الفرنسى وقررت وضع المقهى على قائمة الآثار التاريخية التى لا يجوز تغييرها بالهدم أو التعديل..

أما فى مصر فإن الفيلا التى عاشت فيها أم كلثوم والتى كانت نجمة الطرب لكل العرب فقد انهارت أمام أول فاس رفعه صاحب الفيلا لهدمها وإقامة المجمع التجارى الذى أقامه.. وأختفت فيلا أم كلثوم التى كان يمكن بل وكان يجب أن تصبح متحفا دائما واثرا من آثار التاريخ الذى تتوارثه الأجيال..

عدت أخيراً إلى لندن بعد غياب عامين وقد كان غريباً أن أجد فيها هذه المرة الجديد الذى لم يكن موجوداً من قبل والذى لم أعود أن أراه طوال الـ ٣٠ سنة الماضية.

كانت أول ملاحظة لاحظتها أن لندن يوم الأحد ليست لندن التى تعودت عليها من قبل فمحلات شارع أكسفورد ومعظم الشوارع التجارية الرئيسية أصبحت مفتوحة يوم الأحد. من قبل كانت بعض المحال الصغيرة هى التى تفتح أيام الأحد أما اليوم فإن المتاجر الكبيرة مثل ماركس اندسبنسر وليتل وورث وبوتس وجون لويس وغيرها وباستثناء سلفردج.. فكلها مفتوحة من الساعة ١٢ ظهراً إلى السادسة مساءً.. وهكذا فإن شارع أكسفورد الذى كان يسوده الهدوء أيام الآحاد وكانت الشمس فيه للفرحة على الفترينات تعتبر فسحة خاصة، فإنه أصبح يموج بالحياة والحركة والبيع والشراء ونفس النصابين الذين يأخذون مقاعدهم على بعض السواصى